كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فعالية برنامج معرفي سلوكي لتصحيح الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع للجانحين الأحداث في مدينة أسيوط

إعـداد

أ. د / على أحمد سيد
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة أسيوط

د/ صمويل تامر بشرى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط

الباحثة
منى عبد الرحيم محمد

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الرابع – جزء ثاني– يوليو ٢٠١٥م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية الشخصية المضادة للمجتمع لدي الجانحين الأحداث بمدينة أسيوط .

بلغ عدد أفراد العينة الكلية (٢٠) حدثاً جانحاً والذين مثلوا أفراد المجموعة التجريبية فقط ، حيث استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة . استخدمت الباحثة مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدي الاحداث الجانحين (إعداد : الباحثة) ، والبرنامج القائم علي الكومبيوتر (إعداد : الباحثة) ، والبرنامج المعرفي السلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع (إعداد : الباحثة) .

ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لبن متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك المضاد لدي الاحداث الجانحين (دال عند مستوي ٠.٠٠١) ، ووجود حجم أثر مرتفع للبرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني المضاد للمجتمع لدي الجانحين ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدي الاحداث الجانحين.

Abstract :

The current study aimed to investigate the effectiveness of cognitive – behavioral program for modifying negative attitudes in the antisocial personality in juvenile delinquents in Assuit city.

The sample consisted of (20) juvenile delinquents Whore presented the experimental group members only as the researcher used the semi – group. The researcher used the antisocial behavior in juvenile delinquents (Prepared : the researcher) , the cognitive – behavioral program of modifying negative attitudes in the antisocial personality in juvenile delinquents in Assuit city.

The result revealed that there are statistically significant differences between the medians of Pretest and Post test treatment scores in the antisocial personality in juvenile delinquency and there is high effect size for the used program for reducing the aggressive antisocial behavior in juvenile delinquents and there aren't any statistically significant differences between the medians of post test and follow up treatment scores in the antisocial behavior in juvenile delinquents scale.

مقدمة البحث :

تعتبر المراهقة كمرحلة تعليمية ونمائية من اخطر مراحل عمر الإنسان ، ولا نغالي إذا قلنا أنها سن الأزمات أو سن المشكلات ، فهي تشهد ظهور سلوك المشاغبة ، والتدخين وظهور السلوك العدواني والجانح وغيرها من السلوكيات المضادة للمجتمع ، لما يتعرض له المراهق فى هذه المرحلة من مجموعة تغيرات فى مختلف جوانب شخصيته جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا تؤثر على مشاعره وسلوكه ومفهومه عن ذاته كما يواجه المراهق نتيجة هذه التغيرات صراعا بين حاجاته ورغباته وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به ، وتلعب هذه التغيرات دورا هاما في زيادة ظهور المشكلات النفسية والسلوكية في حياة المراهق .

(محمود رامز يوسف ، ٢٠١٠ ، ٣)

فمرحلة المراهقة تتمثل فى الواقع فترة تؤثر عواصف وظهور السلوك المضاد للمجتمع ، بسبب الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع ، حيث أنها تحيط المراهق بكثير من القيود فهي تفرض قيودا صارمة على نشاط الجنسي ، وعلى ميله إلى التحرر والاستقلال والقيام بالمسئوليات مما يضطر المراهق إلى القيام بالسلوك المضاد للمجتمع فى محاولة منه لتأكيد ذاته بالتمرد والعدوان والتخريب المعتمد للممتلكات والسرقة والهروب من المدرسة وغيرها من السلوكيات المضادة للمجتمع ، وعلى الرغم من تعدد وتنزع هذه السلوكيات فإنها غالبا ما تحدث مع بعضها البعض وعلى هذا الأساس نجد انه من المحتمل بالنسبة للمراهقين العدوانيين أن تصدر عنهم بعض السلوكيات الاخري المضادة للمجتمع إلى جانب سلوكهم العدواني .

(المرجع نفسه ، ٢٠١٠ ، ٣)

ولقد أصبحت قضية انحراف الإحداث من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها العديد من المجتمعات المتقدمة والنامية ،نظرا لما تتمثله من خطورة على حياة الإنسان وهدر لكرامته وقيمته وطاقتها البشرية . هذا بالإضافة إلي الخسارة المادية المترتبة على رعاية هذه الفئة على المستوي المجتمعين لذا توجه الكثير من الدول اهتماماتها بظاهرة انحراف الأحداث .

(مروة محمد فؤاد ، ٢٠١١، ٢٢١)

وفيما يتصل بالجنوح وعلاقته باضطرابات الشخصية . تذكر إخلاص عبد الرقيب سلام (٢٠١٣ ، ١١١) أن الجانحين لديهم دوافع نفسية وسمات عامة وأسباب وعوامل مؤثرة سلبية فى الانحراف السلوكي تسمي (سيكوباتية) أي اضطرابات السلوك المضاد للمجتمع والمتمثل فى الخروج عن القيم والعادات والتقاليد للمجتمع والدين .

وفى هذا السياق ، توصلت نتائج دراسة مروة محمد احمد (٢٠٠٩) أن جنوح الأحداث من وجهة النظر النفسية يعد سلوكا مضادا للمجتمع يقوم على سوء التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه ، وبين الفرد والمجتمع ، بشرط أن يكون الصراع والسلوك المضاد للمجتمع سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا يقوم عليها شخصية الحدث الجانح فلقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أكثر من ٥٠ % من أفراد عينة الدراسة حصلوا على درجة مرتفعة وصلت إلى ٧٠ تائية فيما يتوافق فى الانحراف السيكوباتي فى كل فئة إجرامية .

مشكلات الدراسة :

إن مشكلة جناح الأحداث ظاهرة اجتماعية أصابت كل المجتمعات سواء أكانت متقدمة أو نامية مع اختلاف أسبابها لذلك فإن هؤلاء الأحداث المنحرفين في حاجة إلى إرشاد نفسي من خلال برنامج معرفي سلوكي للعمل على الحد من العوامل المؤثرة التي تدفعهم إلى الانحراف فإذا ما استطعنا تحقيق ذلك من خلال معرفة كيف تقوم المؤسسة بتعديل سلوك هؤلاء الجانحين وكيف يتم تهيئتهم للانخراط في المجتمع بعد خروجهم من المؤسسة .

فإن ذلك سوف يساعدهم على أن لا يثيرون المشكلات فيما بعد ولا يتحدون القانون وبهذا يحقق الإرشاد النفسي رسالته ، ومن هنا يتجه البحث الحالي إلى عمل برنامج معرفي سلوكي لتصحيح الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع لدى الجانحين الأحداث بمدينة أسيوط، ومن هنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في تصحيح الاتجاهات السلبية وتعديل السلوك غير السوي المضاد للمجتمع لدى الجانحين من خلال استراتيجيات وفنيات إرشادية ، تعمل على تحسين أداء الأحداث المنحرفين ومساعدتهم على التكيف مع المؤسسة ، ومن ثم تحقيق التغيير المنشود وبتغيير الأفكار السلبية التي تؤدي إلى مشاعر سلبية وبالتالي إلى سلوك سلبي فيمكن للأخصائي الاجتماعي والنفسي مساعدة الحدث على التخلص من الأفكار والاتجاهات

غير المنطقية وأن يحل محلها أفكار واتجاهات منطقية وعقلانية ، بما قد يسهم في ترك الحدث للأفكار الخاطئة ، وتعليمه لبعض العبارات المنطقية مما يؤدي إلى إعادة بناء الجوانب المعرفية المطلوبة .

وتعود مبررات اختيار مشكلة البحث الحالي إلى :

١- تعاظم أهمية الدور الإرشادي في تصحيح الاتجاهات السلبية وتعديل السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين الأحداث .

٢- ظهور ملامح سلوكية سلبية مضادة للمجتمع مصاحبة للدور الإرشادي في مراكز الأحداث نتيجة لضعف الدور الإرشادي المنظومي لتلك الدور .

٣- الحاجة إلى تقويم عمل منظومة الإرشاد النفسي شاملا (إدارة / أخصائي نفسي اجتماعي / عاملين) .

٤- ضعف برامج دور الأحداث فى تأهيل الأحداث داخل تلك الدور ، والتوقف عن التواصل مع الحدث – عند مرحلة عمرية محددة – وهو ما قد يدفعهم إلى السرقة والانحراف .

وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيس مؤداه : "ما فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتصحيح الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع لدى الجانحين الأحداث بمدينة أسيوط ؟ " .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول ظاهرة هامة تتعرض لها كافة المجتمعات – متقدمة ونامية– وهي ظاهرة انحراف الأحداث وتتعدد أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية في التالي :

أهمية نظرية :

١ – رصد الواقع المنظومى لدور الإرشاد النفسي في تصحيح الاتجاهات السلبية وتعديل السلوك لدى الجانحين الأحداث بمدينة أسيوط فى دراسة تشخيصية لهذا الدور.

٢ – تناولها لشريحة هامة من أطفال ومؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث ، حيث إنها من الفئة العمرية الهامة في المجتمع وتحتاج إلى الرعاية والاهتمام .

٣ – ما تعرض له المجتمع المصري في الآونة الأخيرة من سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية ، والذي انعكس على زيادة معدلات جنوح الأحداث .

أهمية تطبيقية :

١ – ندرة الدراسات التي تناولت تشخيص دور الإرشاد النفسي لمؤسسات رعاية الأحداث في تصحيح اتجاهات وتعديل سلوك الجانحين .

٢ – الخروج بمجموعة من التوصيات التي قد تساعد صناع القرار المسئولين في المجالس القومية للأمومة والطفولة ومؤسسات رعاية الأطفال لتكثيف جهودهم في العمل على تعدي الممارسات الإدارية والإرشادية السلبية داخل دور الأحداث .

٣ – تقديم العون النفسي والإرشادي للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمؤسسات رعاية جناح الأحداث ، من خلال ما تسعى إليه الدراسة الحالية ، من كشف ما لهذا الدور الإرشادي ، وما عليه وبهدف التركيز على السلوكيات النفسية والإدارية الايجابية ، ونبذ كل ما هو سلبي .

أهداف البحث :

تتحدد أهداف الدراسة الراهنة في هدف رئيس مؤداه التعرف علي فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع لدي الجانحين الأحداث بمدينة أسيوط ، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية :

الحد من أشكال العدوان اللفظي لدي الأحداث الجانحين .

الحد من أشكال العدوان البدني لدي الأحداث الجانحين .

الحد من مظاهر تدمير الممتلكات لدي الأحداث الجانحين .

الحد من مظاهر السرقة لدى الأحداث الجانحين .

مصطلحات البحث :

العلاج المعرفى السلوكي :

والعلاج المعرفي السلوكي هو تعديل السلوك والتحكم فى الاضطرابات النفسية من خلال تعديل أسلوب تفكير المريض وإدراكاته لنفسه وبيئ

(عبد الستار إبراهيم وآخرون، ٢٠٠٩، ٣٧٠)

السلوك المضاد للمجتمع :

حدد محمود رامز يوسف (٢٠١٠، ١٣) السلوك المضاد للمجتمع بأنه "سلوك يكون ضد مبادئ وقوانين المجتمع، تتراوح شدته ما بين الأفعال الاجتماعية غير المقبولة إلي الأفعال الإجرامية مثل: العدوان البدني، التخريب المعتمد للممتلكات، السرقة، التمرد، الهروب من المدرسة، وهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه، وبناء عليه يتضمن التعريف الأبعاد التالية:

العدوان اللفظي - العدوان البدني- التخريب المتعمد للممتلكات - السرقة.

جنح الأحداث :

تشير مي موسى يوسف (٢٠٠٨ ، ٨) إلى أن مفهوم جناح الأحداث يشير في جوهره إلى الخروج عن القانون ، وإتيان سلوكيات مرفوضة ومضادة للمجتمع ، والتخلي عن الواجبات ، والخروج عن المعايير المألوفة ، والرغبة في الإشباع الفوري والسريع ، مما قد يعكس بشكل أو بآخر خيبة الأمل والمعاناة وسوء التكيف مع المجتمع . هذا بالإضافة إلى وجود دوافع غريزية تظل عند المستوى البدائي من الإشباع ، وأنا أعلى ضعيف ، مما قد يشير بشكل أو بآخر إلى تعرض الحدث للنبذ ، والرفض الوالدى أو التدليل المبالغ فيه ، وتفكك الروابط الأسرية ، هذا بالإضافة إلى نبذ وإهمال البيئة ..... الخ .. كل هذه الأمور التي قد تكون مسئولة بشكل أو بآخر عن جناح الأحداث .

الإطار النظري :

جنوح الأحداث :

يستخدم مصطلح جنوح الأحداث للدلالة علي السلوك الإجرامي للأحداث للدلالة علي السلوك الإجرامي للأحداث ، والذي يجعلهم عرضة للمسئولية مما يترتب عليه إحالتهم للمحاكم المتخصصة لتفرض الجزاء المناسب عليهم ، ولتتخذ التدابير الملائمة لحالتهم. أما معنى الجناح فهو الإثم ؛ لذا لا يعتبر الفعل الخارج علي القانون جنوحاً إلا إذا ارتكبت بمحض إرادة الإنسان أو اختياره، فإذا فقدت الإرادة والحرية لسبب من الأسباب انعدمت المسئولية الجنائية فلا يحاسب الصغير ولا المجنون

(العربي عطاء الله قويدري، ٢٠٠٢، ١٧٥)

أسباب جنوح الأحداث :

الأسباب العصبية :

قام كل من Bokhoven , et al (٢٠٠٥ ، ١١٨ – ١٢٥) بفحص العلاقة بين هرمون التستيرون ، والعدوان ، والسيطرة ، والجنوح عبر الزمن ، في فترة تناولت ما بين المراهقة المبكرة وحتى الرشد . وبوجه عام ، فقد لوحظ ثمة انخفاض في السلوك العدواني والجانح في الفترة التي تزايد فيها هرمون التستيرون بشكل ملحوظ ؛ حيث كان للبنين ذوى السجل الإجرامي مستويات عليا من هرمون التستيرون فى سن السادسة عشر . بالإضافة لذلك ، لوحظت ثمة علاقات إيجابية بين هرمون التستيرون والعدوان الاستباقى والتفاعلي ، وأقروا ذاتيًا بالسلوك الجانح . ولقد ارتبطت أنماط عدة من السلوك العدواني والجانح إيجابيًا بهرمون التستيرون عبر سنوات البلوغ ؛ مما قد يشير بدوره إلى أن الروابط الإيجابية المحددة تعتمد على السياق الاجتماعي ، والذي تقيم فيه هذه العلاقة .

الأسباب النفسية :

يذكر عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٣ ، ٣٣٦) أن الشعور بالحرمان المادي والعاطفي ، والتعويض عنه بالعدوان لتأكيد الذات ، والشعور بالذنب والإثم وتحويله إلى الخارج ، والشعور بالفشل والإحباط ، والشعور بالتهديد وعدم الأمن والتوتر والقلق ، والأزمات والصراعات النفسية ، تأخر النضج النفسي ، والانحرافات السلوكية كإدمان المخدرات ، الاندفاعية وعدم ضبط النفس والأنانية ، عدم التبصر والاستهتار ، والغواية والاستهواء ، ضعف الضمير الخلقي ، وعدم تقدير المسئولية ، الرغبة فى جذب الانتباه ،

والرغبة فى الانتقام والتخلص من ضغوط الكبار وسيطرتهم وسلطاتهم المعوقة لتحقيق رغبا ت الطفل أو المراهق كلها أسباب تؤدى الى الجنوح .

الأسباب البيئية والاجتماعية :

توصلت نتائج دراسة العربي شرماط (٢٠١٤) إلي أن التنشئة الأسرية الخاطئة، واللجوء إلي أساليب تربوية غير سليمة كاستعمال العنف، وفقدان العطف والحنان، والتدليل الزائد، وغياب الرقابة علي مجالات تحرك الحدث، وعدم الاكتراث لرغباته وحاجاته، كلها تشكل عوامل رئيسية من عوامل الانحراف في صفوف الأحداث.

وتشير بحوث الأحياء إلى أن المراهقين يكونون أكثر عرضة للجنوح عندما يسكنون فى أحياء أقل من ناحية الفاعلية الاجتماعية ، وأقل من ناحية القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها ، وأعلى من ناحية إمكانية توفير المواد والأسلحة النارية . ومهما يكن ، كتنمية للمراهقين ، أكثر عرضة للسفر بشكل مستقل أثناء الأنشطة اليومية ، وربما تضعف آثار الحي ؛ نظرًا لأنهم يقضون الوقت في مجتمعات أخرى . وعندما تنبأت إدراكات الحي العديدة بشكل كبير بشدة الجنوح لكل المشاركين ، كان تأثير الحي أضعف بشكل كبير بالنسبة لهؤلاء المراهقين الذين يميلون للانخراط في السلوكيات الغير قانونية خارج الحي الذي يعيشون فيه .

(Tompsett , et al . , 2014)

الخصائص العامة والأعراض الأساسية للجانحين :

يمكن النظر إلى جناح الأحداث على أنه عرض أو زملة أعراض تعكس الاضطراب أو سوء التوافق النفسي والاجتماعي أو الضغط المادي والصراع الحضاري (إجلال محمد سرى ، ٢٠٠٣ ، ١٧٥) ؛ فالأحداث الجانحون يتميزون بالعديد من الخصائص منها العنف ؛ حيث يذكر (Mc Shane & Williams , 2009 ,) أنه تم ارتكاب قرابة ٨٠ % من كل جرائم العنف غير المميتة على يد الأحداث الجانحين . كما كشفت نتائج دراسة حنان عبد اللطيف الدوخى وأحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٤) عن أن الأحداث الجانحين يعدون أكثر عدواناً من كل من مجهولى الوالدين والمقيمين مع أسرهم ، ويرى محمود مندوه محمد (٢٠٠٤ ، ٤٣) أن السلوك العدواني والانحراف السيكوباتى

يعدان من السلوكيات المنتشرة عند الأحداث الجانحين . ومن ثم ؛ فإن ديناميات سلوكهم وتشخيص مسببات انحرافهم قد يزيد من أعداد الأحداث الجانحين المتورطين فى سلوكيات مضادة للمجتمع ؛ ففي هذا السياق توصلت نتائج دراسة Delisi , et al (٢٠١٢) إلى أن بداية القبض الأكثر ارتباطاً بشكل متسق مع النواتج المضادة للمجتمع المشتملة على نموذجين للقبض المهني ، ونموذجين للجنوح المقرر ذاتياً . كما تنتشر ظاهرة التسول ، وانخفاض مفهوم الذات ، وضعف قوة الأنا ، وزيادة السلوك المضاد للمجتمع لديهم (شيماء عبد الحق عبد الخالق ، ٢٠١١) .

أما فيما يتصل بالخصائص المعرفية لدى الأحداث الجانحين ؛ فلقد كشفت نتائج دراسة أماني عبد العظيم عبد العال (٢٠٠٠) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الجانحين المفترض أن مستوى ذكاءهم مرتفع ، وذلك فى انحرافات (سرقة السيارات ، سرقة المنازل ، والنشل) (١) ، وبين مجموعة الجانحين المفترض أن مستوى ذكاءهم أقل ، وذلك فى انحرافات (التشرد ، والسرقة بالإكراه ، وسرقة الطيور) (٢) فى كل من اختباري الفهم والمصفوفات وسلاسل الأعداد ، التفاصيل الجيدة للشخص لصالح المجموعة الجانحة (١) .

وفيما يتصل بالخصائص النفسية أشارت نتائج دراسة مروة محمد أحمد (٢٠٠٩) إلى أن أكثر من ٥٠ % من أفراد العينة الكلية قد حصلوا على درجة مرتفعة على مقاييس البارانويا ، والفصام ، والانحراف السيكوباتى .

السلوك المضاد للمجتمع :

تعريف السلوك المضاد للمجتمع :

حدد محمود رامز يوسف (٢٠١٠، ١٣) السلوك المضاد للمجتمع بأنه "سلوك يكون ضد مبادئ وقوانين المجتمع، تتراوح شدته ما بين الأفعال الاجتماعية غير المقبولة إلي الأفعال الإجرامية مثل: العدوان البدني، التخريب المعتمد للممتلكات، السرقة، التمرد، الهروب من المدرسة، وهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه، وبناء عليه يتضمن التعريف الأبعاد التالية:

العدوان البدني، التخريب المتعمد للممتلكات، السرقة، التمرد، الهروب من المدرسة.

أسباب السلوك المضاد :

الأسباب الوراثية :

من المقبول عمومًا أن السلوك المضاد للمجتمع يتأثر بيئيًا وجينيًا ، وبناءًا على نتائج دراسة Gelhorn (٢٠٠٥) تقترح نتائج الفحص الجينومى أنه ربما تكون ثمة منطقة فى الذراع القصيرة للكروموسوم (٩) مرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين .

الأسباب النفسية والاجتماعية :

كشفت دراسة شيماء مصطفى محمد (٢٠٠٩) عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات إدراك الإساءة لدى المراهقين (الذكور والإناث)، ودرجاتهم علي مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع(العدوان، والتخريب، والعناد، والسرقة، والكذب) ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور والإناث) في المجموعات الثلاث لحجم الأسرة والدرجة الكلية للسلوكيات المضادة للمجتمع، ودرجاتهم علي المقاييس الفرعية للسلوكيات المضادة للمجتمع باستثناء مقياس العناد والكذب لصالح المراهقين ذوي الأسر الأكبر حجماً.

وعلي النقيض مما كانت تفترضه الباحثة فلقد توصلت نتائج دراستها إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين في المستويات الثلاثة لتعليم الوالدين فيما يتعلق بإدراكهم للإساءة، كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين في المستويات الثلاثة لتعليم الأب فيما يتعلق بدرجاتهم علي المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للسلوكيات المضادة للمجتمع بينما تم إيجاد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين في المستويات الثلاثة لتعليم الأم فيما يتعلق بدرجاتهم علي المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للسلوكيات المضادة للمجتمع، وكانت الفروق في اتجاه المراهقين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط للأم.

وفيما يتصل بأثر الترتيب الميلادي ؛ فقد كشفت نتائج تلك الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور والإناث) ذوي الترتيب الميلادي الأول والذين يلونهم في الترتيب فيما يتعلق بكل من إدراكهم للإساءة وسلوكياتهم المضادة للمجتمع.

وتذكر Resser (٢٠١٤) أن سمات الاندفاعية وغير الانفعالية تعد بمثابة سمة للسيكوباتية ، وهى اضطراب عقلي طويل الأمد يتصف بوجود سمات انفعالية واجتماعية تدفع بالفرد إلى أنماط حياتية معادية للمجتمع . ولقد أشارت نتائج دراسته إلى تعقد العلاقة بين الحالة المزاجية للأطفال ، وممارسات الآباء ، والسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين ؛ حيث ارتبطت الرعاية الوالدية المبكرة بالسلوك المضاد للمجتمع ، إلا أنه لم يكن يوجد ثمة مؤشر على أن لكل من نمط الرعاية الوالدية ، وكذلك الحالة المزاجية نفعًا أو فائدة تنبؤية أكثر من فائدة كل منهما على حدة ، كما أقرحت الفرضية . بينما ارتبط عدوان المراهقين ، والسلوك الخارجي ، وكذلك السلوك المضاد للمجتمع أكثر ارتباطًا بشدة بنقص التعاطف الوالدى ، وهذا ما يتسق مع البحوث السابقة .

الخصائص العامة والأعراض الأساسية للسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين :

يذكر محمود رامز يوسف (٢٠١٠ ، ٤) أن مرحلة المراهقة تمثل فى الواقع فترة توتر ، وعواصف ، وظهور السلوك المضاد للمجتمع بسبب الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع ؛ حيث إنها تحيط المراهق بكثير من القيود . فهي تفرض قيوداً صارمة على نشاطه الجنسي ، وعلى ميله إلى التحرر والاستقلال ، والقيام بالمسئوليات ، مما يضطر المراهق إلى القيام بالسلوك المضاد للمجتمع فى محاولة منه لتأكيد ذاته بالتمرد ، والعدوان ، والتخريب المتعمد للممتلكات ، والسرقة ، والهروب من المدرسة ، وغيرها من السلوكيات المضادة للمجتمع ، وعلى الرغم من تعدد وتنوع هذه السلوكيات ؛ فإنها غالباً ما تحدث مع بعضها بعضاً . وعلى هذا الأساس نجد أنه من المحتمل بالنسبة للمراهقين العدوانيين أن تصدر عنهم بعض السلوكيات الأخرى المضادة للمجتمع إلى جانب سلوكهم العدواني .

الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات التي سعت إلى التحقق من فاعلية الأساليب الإرشادية والعلاجية المختلفة للحد من الجنوح ، والوقاية منه ، وللحد أيضاً من أعراض اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ، ونورد منها بإيجاز ما يلي :

١- قامت فاطمة أحمد على (٢٠١٠) بتصميم برنامج إرشادي لخفض حدة سلوك العنف لدى الأحداث الجانحين . تم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة قوامها (٥٠) حدثاً جانحاً (ذكور / إناث) من ذوى الأعمار الزمنية (١٢ – ١٥) سنة بمؤسسة الشباب الذكور بعين شمس ، ومؤسسة الفتيات القاصرات للإناث بعين شمس بالقاهرة ، ولقد تم تقسيم أفراد العينة العلاجية إلى مجموعتين (تجريبية ٢٥ حدثاً ، ضابطة ٢٥ حدثاً) ، استخدمت الباحثة استبيان الشعور بالعنف (إعداد : الباحثة) ، والبرنامج الإرشادي لخفض الشعور بالعنف (إعداد : الباحثة) . ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأحداث فى العنف وأبعاده قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدى (دال عند ٠.٠٥) ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الجانحين فى الشعور بالعنف وأبعاده بعد مضى شهرين على الدراسة .

٢- سعت دراسة هالة عبد اللطيف محمد (٢٠١٣) إلى خفض التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين العائدين للجنوح باستخدام التدريب على التفكير الأخلاقي القائم على العلاج السلوكي المعرفي . استخدمت الباحثة استبيان " كيف أفكر " (إعداد : الباحثة) ، والبرنامج العلاجي " اتجاهات جديدة ، والتدريب على التفكير الأخلاقي (إعداد : الباحثة) ، ولقد بلغ عدد أفراد العينة العلاجية (٧٧) حدثاً من الجانحين المقيمين بمؤسسة رعاية الأحداث ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٨) سنة ، وهم من فئة الجانحين العائدين للجنوح .

ولقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

أ- يشير الانخفاض في الدرجات الخام على استبيان " كيف أفكر " إلى التحسن في هذا المتغير ، وتشير الفروق الايجابية فى المتوسط والوسيط إلى التحسن في الاختبار

البعدى . فى حين تفترض الدرجات السلبية أن درجات الاختبار البعدى أعلى من الاختبار القبلي ، وأظهر استبيان " كيف أفكر " تحسناً طفيفاً فى الدرجات الكلية للاختبار القبلي – البعدى ، وذلك عن الفرق فى المتوسط والوسيط

ب- عدم وجود تغير فى مقياس التمركز حول الذات ووجود ارتفاع طفيف فى وسط درجات التطبيق البعدى لمقياس لوم الآخرين ، وبخلاف ذلك فى الوقت الذي كانت فيه الفروق طفيفة ، أظهر المراهقون تحسناً مرتبطاً بالتهوين / الخطأ فى التسمية وافتراض الأسوأ .

ت- وجود انخفاض طفيف فى كافة المتغيرات الفرعية (الخصومة / التعدي) ، والعدوان البدني ، والكذب ، والسرقة بزيادة من(٠.٠١) فى متوسط السرقة الفرعي بالرغم من أن فرق الوسيط يفترض انخفاضاً فى الدرجة قيمته (٠.٠٩) .

ث- يوجد تحسن دقيق فى كلا المقياسين الفرعيين (الظاهر – الضمني) لاستبيان " كيف أفكر " ، وتفترض النتائج أن النسبة الأعلى من المراهقين ٥٦.٨ % قد انخفضت درجاتها على الاختبار البعدى ، كما خفضت المشاركة فى برنامج " اتجاهات جديدة " من السلوك المضاد للمجتمع .

٣- وفى الصين ؛ لا يتم علاج الأفراد الذين يعانون من المشكلات النفسية فى المستشفيات ، بينما يتم علاجهم خارجها . لذلك ؛ فإن فرصة العلاج النفسي الأسرى هو الخيار المعقول لهم ، ومن هنا تم توفير مجموعة من التدريبات والمهارات اللازمة لتقديمها من خلال دراسة Wang , et al (٢٠٠٨) المفتوحة لهؤلاء الأفراد ، ولأفراد عائلاتهم على التغلب على مشكلات اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع ، والشخصية النرجسية . اشتملت الدراسة على ٢٢ فرداً من بين ٥٠ فرداً يعانون من اضطرابات سلوكية معادية للمجتمع ، و١٤ فرداً من بين ٣٠ فرداً يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية ، ويتضمن البرنامج ٨ جلسات علاجية للأسرة . تم تطبيق مقاييس واختبارات لقياس مدى رؤية الأفراد لذواتهم وقياس الشخصية وقياس الحالة المزاجية والاكتئاب لديهم ، وتمت المقارنة بين النتائج التي حصلنا عليها قبل وبعد التطبيق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة . ولقد توصلت نتائج الدراسة

إلى أنه بعد العلاج كان هناك تحسناً ملحوظاً عند تطبيق مقياس الشخصية والحالة المزاجية لدى الأفراد بعد العلاج ؛ حيث إنه بتطبيق جلسة قصيرة من العلاج الأسرى أدت إلى خفض حدة السلوك المضاد للمجتمع ، كما أدت الى تعديل الاختلالات الحادثة فى الشخصية النرجسية .

٤- أما عن تأثير الرياضة ؛ فلقد بحثت دراسة عادل أحمد رأفت (٢٠٠٩) تأثير تنوع الأنشطة الترويحية الممارسة على السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين . بلغ عدد أفراد العينة العلاجية (٤٠) طالباً يعانون من السلوك المضاد للمجتمع ، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تضم كل مجموعة (١٠) طلاب ، وفى كل مجموعة تم تطبيق البرنامج الخاص بها . استخدم الباحث الملاحظة الدقيقة باستخدام طريقة المشاركة ، والمقابلة الشخصية مع المتخصصين فى المجال ، والتقارير ، والمستندات من المدرسة المسحوب منها عينة البحث ، ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب (إعداد : آمال عبد السميع مليجى ،)،والبرنامج المقترح (إعداد : الباحث) ولقد أسفرت النتائج عما يلي :

أ- توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجموعة النشاط الرياضي وكل من مجموعة النشاط الاجتماعي ومجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي لصالح مجموعة النشاط الرياضي ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة دالة إحصائياً بين مجموعة النشاط الاجتماعي وكل من مجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي لصالح مجموعة النشاط الاجتماعي نحو استجاباتهم على محور السلوك العدواني المادي .

ب- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي نحو استجاباتهم على السلوك العدواني المادي .

ت- توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجموعة النشاط الرياضي وكل من مجموعة النشاط الاجتماعي ومجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي لصالح مجموعة النشاط الرياضي ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة

النشاط الاجتماعي وكل من مجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي لصالح مجموعة النشاط الاجتماعي نحو استجاباتهم على محور السلوك العدواني اللفظي .

ث- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي نحو استجاباتهم على مقياس السلوك العدواني اللفظي . .

ج- توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجموعة النشاط الرياضي وكل من مجموعة النشاط الاجتماعي ومجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي لصالح مجموعة النشاط الاجتماعي نحو استجاباتهم على مقياس العدائية .

ح- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي نحو استجاباتهم على مقياس العدائية .

خ- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة النشاط الرياضي وكل من مجموعة النشاط الاجتماعي ومجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي لصالح النشاط الرياضي ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة النشاط الاجتماعي ومجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي لصالح مجموعة النشاط الاجتماعي نحو استجاباتهم على مقياس الغضب .

د- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة النشاط الفني ومجموعة النشاط الثقافي نحو استجاباتهم على مقياس الغضب .

ذ- يوجد تحسن واضح فى المحور الأول " السلوك العدواني المادي " لصالح مجموعة النشاط الرياضي ، يليها مجموعة النشاط الاجتماعي ، يليها مجموعة النشاط الفني ، يليها مجموعة النشاط الفني ، يليها مجموعة النشاط الثقافي .

ر- يوجد تحسن واضح فى المحور الثاني " السلوك العدواني اللفظي " لصالح مجموعة النشاط الرياضي ، يليها مجموعة النشاط الاجتماعي ، يليها مجموعة النشاط الفني ، يليها مجموعة النشاط الثقافي .

ز- يوجد تحسن واضح فى المحور الثالث " مقياس العدائية " لصالح مجموعة النشاط الرياضي ، يليها مجموعة النشاط الاجتماعي ، يليها مجموعة النشاط الفني ، يليها مجموعة النشاط الثقافي .

س- يوجد تحسن واضح فى المحور الرابع " مقياس الغضب " لصالح مجموعة النشاط الرياضي ، يليها مجموعة النشاط الاجتماعي ، يليها مجموعة النشاط الفني ، يليها مجموعة النشاط الثقافي .

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ليلاءم متغيرات الدراسة المتمثلة في المتغير التجريبي (المستقل) برنامج المعرفي السلوكي والتغير التابع للشخصية المضادة للمجتمع .

ثانياً : عينة الدراسة :

١- عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠)

٢- عينة الدراسة الأساسية (٤٥)

٣- عينة البرنامج (العدد الذي يمكن التطبيق عليه)

وكانت عند تنفيذ البرنامج (٢٠) جانح موجودين في مؤسسة رعاية الأحداث .

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١- مقياس السلوك المضاد للمجتمع :

كفاءة المقياس :

كفاءة مقياس السلوك المضاد للمجتمع للجانحين الأحداث :

(١)الصدق Validity :

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على مايلى :

أ-الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (ملحق) وذلك بهدف :

- التأكد من مناسبة العبارات للمفهوم المراد قياسه٠
- تحديد غموض بعض العبارات لتعديلها أو استبعادها٠
- إضافة عبارات من الضروري إضافتها٠

واختارت الباحثة العبارة التي حازت على نسبة اتفاق ٨٠ % فأكثر .

ب- الصدق العاملى Factorial Validity :

بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية ، تم حساب الصدق العاملى للمقياس من خلال التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية، وبعد التدوير المائل بطريقة البروماكس Promax تم حذف التشبعات الأقل من ٠.٣ ، وفى ضوء نتائج التحليل العاملى أمكن استخلاص أربعة عوامل رئيسة للمقياس ، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١)، وجدول (٢) ٠

جدول (١)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المائل وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣

رقم	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	رقم	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠.٥١٩	٠.٣٩٨	–	–	٢٨	٠.٤٩٠	–	٠.٥٥٥	–
٢	٠.٧٨٥	–	–	–	٢٩	٠.٤١٦	٠.٣٠٤	٠.٥٧٢	–
٣	٠.٥٤٦	٠.٣٢٥	–	–	٣٠	٠.٤٢٤	٠.٣٥١	٠.٥١١	–
٤	٠.٥٥٠	٠.٤٠٩	–	–	٣١	٠.٤٢٦	٠.٤١٩	٠.٥٦٥	–

٥	٠.٥٥١	–	–	٣٢	٠.٦٥٠	–	٠.٧٩٤	–
٦	٠.٥٥٩	٠.٤٩٢	–	٣٣	٠.٤٠٢	٠.٤٧٢	٠.٥٧٨	–
٧	٠.٦٥٢	٠.٣٧٦	–	٣٤	٠.٤٨٤	٠.٣٥٧	٠.٧٢١	–
٨	٠.٦٣١	–	–	٣٥	٠.٥٢٢	٠.٤٠٣	٠.٦١٢	–
٩	٠.٧٠٥	–	–	٣٦	٠.٣٠٩	٠.٥٢٣	٠.٦٣٠	–
١٠	٠.٦٠٣	–	–	٣٧	٠.٥٨٥	–	٠.٧٣٧	–
١١	٠.٤٢١	٠.٣٧٧	–	٣٨	٠.٤٧٢	-	٠.٦٠٤	–
١٢	٠.٧٥٧	٠.٣١٢	-	٣٩	٠.٣٨٩	٠.٤٦٢	٠.٧١٢	–
١٣	٠.٧٠٦	٠.٤٥٥	–	٤٠	٠.٤٠٩	٠.٤١٦	٠.٧٦٥	–
١٤	٠.٥٢٢	٠.٦٠٩	–	٤١	٠.٥٧٢	-	-	٠.٦٨٩
١٥	٠.٤٢١	٠.٧٤٠	٠.٣٤٠	٤٢	٠.٤٥٦	-	-	٠.٥٤٠
١٦	٠.٤٠٤	٠.٧٧٠	–	٤٣	٠.٥٦١	-	-	٠.٦٥٩
١٧	٠.٤٤٤	٠.٥٨٤	٠.٤٧٠	٤٤	٠.٤١١	-	–	٠.٥٨٦
١٨	٠.٣٠١	٠.٥٣٣	٠.٣١٥	٤٥	٠.٥٦١	-	–	٠.٦٥٥
١٩	–	٠.٦٢٢	–	٤٦	٠.٤١٢	٠.٣١٧	–	٠.٥٠٥
٢٠	–	٠.٦٧٩	–	٤٧	٠.٥٣٩	٠.٣٩٧	–	٠.٦٠٨
٢١	٠.٣١١	٠.٦٠١	–	٤٨	٠.٤٣٠	٠.٣٥٦	–	٠.٥١٩
٢٢	٠.٥٩٥	٠.٧٢٢	–	٤٩	٠.٤٠٠	-	–	٠.٦٦٢
٢٣	٠.٣٩٠	٠.٦٨٠	–	٥٠	٠.٥٣٩	٠.٣٩٨	–	٠.٦٠٨
٢٤	٠.٥٠٢	٠.٦٦٤	–	٥١	٠.٤٥٦	٠.٤١٤	–	٠.٥٣٩
٢٥	٠.٤١٩	٠.٦٦٠	–	٥٢	٠.٤٢٦	٠.٣٦٥	–	٠.٥١١
٢٦	٠.٥٠٨	–	٠.٦٠٣	٠.٣٦٠	٥٣	٠.٥٢٠	٠.٣٩٦	–	٠.٦٨٤
٢٧	٠.٤٩٢	٠.٤١٧	٠.٥٩٤	–	٥٤	–	–	–	٠.٣٥٥

جدول (٢)
نتائج التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لفقرات المقياس

التباين الكلى / العامل	قيمة الجذر الكامن		
	الكلى	نسبة التباين %	الاشتراكيات
١	١٣.٥٣٠	٣٢.٧٧١	٣٢.٧٧١
٢	١٠.٠٠٣	٢١.١٧٢	٥٣.٩٤٣
٣	٧.٤٣٥	١١.٠٦٣	٦٥.٠٠٦
٤	٥.٨٠٢	٦.٨٧٣	٧١.٨٧٩

(٢) الثبات Reliability :

أ- الاتساق الداخلي للمفردات:

للتأكد من اتساق المقياس داخلياً قامت لباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تندرج تحته العبارة ، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية ، كما هو موضح بجدول (٣) ، وجدول (٤)٠

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياسودرجة البعد الذي تندرج تحته العبارة (ن= ٣٠)

البعد الأول		البعد الثانى		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠.٤٩٧**	١٤	٠.٥٨٣**	٢٦	٠.٦٧٦**	٤١	٠.٨٨٢**
٢	٠.٦٣٦**	١٥	٠.٥٧٩**	٢٧	٠.٧٦٦**	٤٢	٠.٩٣٦**
٣	٠.٥٩٠**	١٦	٠.٤٧٠**	٢٨	٠.٦٤٨**	٤٣	٠.٨٧٣**
٤	٠.٦٣٣**	١٧	٠.٣٦١*	٢٩	٠.٦٤١**	٤٤	٠.٥٨٤**
٥	٠.٥٤٩**	١٨	٠.٧٩٠**	٣٠	٠.٧١١**	٤٥	٠.٨٧١**
٦	٠.٦٠٨**	١٩	٠.٥٠٤**	٣١	٠.٧٨٧**	٤٦	٠.٥٣٣**
٧	٠.٥٠٩**	٢٠	٠.٦٣٧**	٣٢	٠.٦٧٧**	٤٧	٠.٨٨١**
٨	٠.٦٢١**	٢١	٠.٧٠٤**	٣٣	٠.٦٤٣**	٤٨	٠.٧٧٩**
٩	٠.٦٨٤**	٢٢	٠.٥٦٦**	٣٤	٠.٨٧٨**	٤٩	٠.٨٠٥**
١٠	٠.٨٥١**	٢٣	٠.٨٧٥**	٣٥	٠.٦٨٨**	٥٠	٠.٨٨٢**
١١	٠.٦١٤**	٢٤	٠.٥٣١**	٣٦	٠.٦٥٦**	٥١	٠.٩٣٦**
١٢	٠.٥٦٤**	٢٥	٠.٥١٧**	٣٧	٠.٨٠٨**	٥٢	٠.٧٧٧**
١٣	٠.٥٠٢**			٣٨	٠.٤٩٠**	٥٣	٠.٨٦٧**
				٣٩	٠.٧٤٤**	٥٤	٠.٤٩١**
				٤٠	٠.٦٣٥**		

*** دال عند مستوى ٠.٠١ ** دال عند مستوى ٠.٠٥**

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	٠.٩١٦	دال عند مستوى ٠.٠٠١
العدوان البدني	٠.٩٠٨	
تدمير الممتلكات	٠.٩٢٢	
السرقة	٠.٨٩٣	

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك(صفوت فرج ١٩٨٩ ، ٣٢٧) وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٥) يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده٠

جدول (٥)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك

البعد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	٠.٧٩٠	دال عند مستوى ٠.٠٠١
العدوان البدني	٠.٧٦٥	
تدمير الممتلكات	٠.٧٨٢	
السرقة	٠.٧٩٥	
المقياس	٠.٨٦٤	

ج- طريقة إعادة الاختبار Test - Retest :

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، وجدول (٦) يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده ٠

جدول (٦)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

البعد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	٠.٨٠٠	دال عند مستوى ٠.٠٠١
العدوان البدني	٠.٧٩٢	
تدمير الممتلكات	٠.٧٩٩	
السرقة	٠.٨٢٤	
المقياس	٠.٨٩١	

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات المقياس بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مقبولة٠

٢- البرنامج :

أولاً :الأساس النظري للبرنامج :

يعتمد البرنامج على بعض فنيات العلاج السلوكي المعرفي (التعزيز – النمذجة – إعادة البنية المعرفية – أسلوب حل المشكلات – لعب الدور– المناقشة والحوار – الواجب المنزلي) حيث يعمل على دمج هذه الفنيات من خلال عدد من الجلسات بهدف إحداث التغيرات المطلوبة في السلوك للتحقق من فاعليته في تعديل الاتجاهات السلبية للجانحين وسلوكهم المضاد نحو المجتمع .

ثانيًا : أهداف البرنامج المعرفي السلوكي :

١) الهدف العام للبرنامج المعرفي السلوكي :

يسعى البرنامج بشكل عام إلى تدريب الجانحين الأحداث على فنيات العلاج السلوكي المعرفي لتعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع لديهم .

٢) الأهداف الإجرائية :

أ - تزويد الجانحين الأحداث بمعلومات عن كيفية استخدام فنيات العلاج السلوكي المعرفي في تعديل اتجاهاتهم السلبية وتعديل سلوكهم المضاد للمجتمع .

ب- مساعدة الجانحين الأحداث على فهم العلاقة بين استخدامهم لفنيات العلاج السلوكي المعرفي وتعديل اتجاهاتهم السلبية نحو المجتمع .

ج- تدريب الجانحين الأحداث على بعض فنيات العلاج السلوكي المعرفي وهي (التعزيز – النمذجة – إعادة البنية المعرفية – أسلوب حل المشكلات) .

ثالثًا : الفئة المستهدفة :

يطبق البرنامج على عينة من الجانحين الأحداث في مؤسسة رعاية الأحداث بمدينة أسيوط ولديهم سلوك مضاد للمجتمع ، وذلك في ضوء مقياس السلوك المضاد للمجتمع في الدراسة الحالية وتراوحت أعمارهم من (١٠ – ١٨ سنة) .

رابعًا : الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

١ – خصائص نمو الجانحين (عينة الدراسة) .

٢ – استخدام مفردات لغوية مناسبة للجانحين .

٣ – استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة .

٤ – المدة المناسبة لكل جلسة (٤٥ : ٦٠ دقيقة) .

٥ – تتابع الفنيات المستخدمة في التدريب من السهل إلى الصعب .

خامسًا : مبررات إعداد البرنامج وأهميته :

تأتي أهمية البرنامج في تعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع للجانحين الأحداث بمدينة أسيوط ، وهذا يعد من المطالب الملحة من قبل التربويين والمجتمع والأسرة والجانحين أنفسهم ، وتأتي أهمية هذا البرنامج لهذه المرحلة العمرية من منطق ما أثبتته الدراسات من أن تعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع تكون أفضل مما عليها في هذا السن بالذات (١٠ – ١٨ سنة) .

سادسًا : المصادر الأساسية لبناء البرنامج :

لقد تمت الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة سواء كانت عربية أو أجنبية في بناء البرنامج ، كما استعانت الباحثة بالعديد من البرامج السابق بناؤها في مجال العلاج المعرفي السلوكي كمصادر أساسية لمادة البرنامج الحالي .

سابعًا : محتوى البرنامج :

يتم تصميم برنامج الدراسة الحالية بحيث يتضمن فنيات العلاج المعرفي السلوكي (التعزيز – النمذجة – إعادة البنية المعرفية – أسلوب حل المشكلات – لعب الدور – المحاضرة والمناقشة) من خلال مجموعة متعددة من الأنشطة والإجراءات وذلك ليتم تعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع للجانحين الأحداث وهذه الأنشطة تؤدي بشكل جماعي ويتم تطبيقها على المجموعة التجريبية للتدريب على استخدام فنيات العلاج المعرفي السلوكي .

ثامنًا : التوزيع الزمني لأنشطة البرنامج :

يتضمن البرنامج عددًا من الجلسات التدريبية متمثلة في (١٨) جلسة تبدأ بجلسة تمهيدية وتنتهي بجلسة ختامية وهي الجلسة الثامنة عشر وهذه الجلسات موزعة على تسعة أسابيع بواقع جلستين في الأسبوع وزمن كل جلسة تتراوح ما بين (٥٠ : ٦٠) دقيقة بما فيها الوقت المستقطع حتى لا يشعر الجانحين بالملل .

تاسعاً : تقويم البرنامج :

تم إتباع إستراتيجية ذات أربعة محاور في تقويم البرنامج وهي كالتالي :

١- المحور الأولي : التقويم المبدئي :

تمثل ذلك في عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لإبداء آرائهم وتعديل البرنامج وفق ما أجمعت عليه الآراء .

٢ – المحور الثاني : التقويم البنائي :

وتمثل في التقويم المصاحب لعملية التطبيق والذي يضمن نمو البرنامج وتقدمه في تحقيق أهدافه وذلك من خلال التقويم الذي أعقب كل جلسة عن طريق مجموعة من الأنشطة التي يطلب من الجانحين أدائها في ضوء أهداف كل جلسة .

٣ – المحور الثالث : التقويم النهائي :

تمثل في تقويم البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه للتعرف على فعاليته في تعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع للجانحين الأحداث وذلك بتطبيق مقياس السلوك المضاد للمجتمع المستخدم في الدراسة الحالية على الجانحين الأحداث ومقارنة درجاتهم على المقياس مع درجات التطبيق القبلي للبرنامج بالطرق الإحصائية المناسبة حتى يمكن الحكم على فاعلية البرنامج بطريقة سليمة .

٤ – المحور الرابع : التقويم التتبعي :

وتمثل ذلك في تطبيق مقياس السلوك المضاد للمجتمع المستخدم في الدراسة الحالية على الجانحين بعد مرور (شهر ونصف) من التطبيق البعدي ومقارنة نتائج التطبيق التتبعي بنتائج التطبيق البعدي حتى يتم التأكد من استمرارية فاعلية البرنامج المقترح .

٣- برنامج كمبيوتر للجانحين

رابعاً : فروض الدراسة:

١- الفرض الرئيسي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى على مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى على مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٧)٠

جدول رقم (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى على مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين (ن= ٢٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المقياس	٤٦.٧٥	٤.٠١	١٧.٢٠	٢.٨٩	٢١.١٠٥	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ٢١.١٠٥) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدى على مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني لدى الجانحين٠

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

* الفرض الفرعي الأول :

والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في العدوان اللفظي لدى الجانحين

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى على بعد العدوان اللفظي من مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٨)٠

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في العدوان اللفظي لدى الجانحين (ن= ٢٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	" ت "	
العـــــدوان اللفظي	١٠.٥٥	١.٣٦	٢.٥٠	١.١٥	١٩.٤٧١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ١٩.٤٧١) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدى في العدوان اللفظي لدى الجانحين، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في خفض العدوان اللفظي لدى الجانحين٠

وتعني هذه النتائج الحد من العدوان اللفظي لدي الأحداث الجانحين المراهقين في المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة ، حيث أدي البرنامج المعرفي السلوكي بما يتضمنه من جلسات إلي الحد من أشكال العدوان اللفظي لدي هؤلاء الجانحين ولقد اتضح ذلك من خلال التحدث مع الآخرين بأسماء وألفاظ مهنية وعدم ، الرد علي من أساء إليهم بألفاظ وعبارات أسوأ منها ، وعدم الإساءة للآخرين لفظياً بدون سبب ، وإذا اخطئوا يعتذرون لمن أخطئوا في حقه ، وعدم إفساد ممارسة الأنشطة بأحداث أصوات مزعجة ، وعدم السخرية من الذين يغضبونهم وطاعة كلام المشرفين عليهم في المؤسسة ، وعدم انتقاد آراء الآخرين بأسلوب ساخر وألفاظ نابية ، وعدم إثارة الفتن بين الزملاء ، والتحدث بصوت هادئ وعدم إحداث ضوضاء وضجيج ، وعدم الاستهزاء بنصيحة المشرفين لهم ، وعدم تحريض الزملاء علي عدم إتباع التعليمات والأوامر المطلوبة .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من فايز عزيز محاميد (٢٠٠٤) ، وعادل أحمد رأفت (٢٠٠٩)

*** الفرض الفرعي الثاني :**

والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في العدوان البدني لدى الجانحين للتحقق من صحة هذا

الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى على بعد العدوان البدني من مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٩)٠

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في العدوان البدني لدى الجانحين (ن= ٢٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العـــــدوان البدني	١٢.٩٥	٢.٢١	٥.٠٥	١.٩٦	١٠.٨٩٥	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ١٠.٨٩٥) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدى في العدوان البدني لدى الجانحين، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في خفض العدوان البدني لدى الجانحين٠

وتعني هذه النتائج الحد من العدوان البدي لدي الجانحين الأحداث المراهقين في المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة ، حيث أدي البرنامج المعرفي السلوكي بما يتضمنه من جلسات إلي الحد من أشكال العدوان البدني لدي هؤلاء الجانحين . فلقد اتضح ذلك من خلال عدم ضرب الآخرين والاعتداء عليهم والفرح عند الانتصار عليهم ، وعدم تكوين صداقات إلا مع الأقوياء وترك الضعفاء ، واختيار القدوة الشخصية حسنة الخلق وعدم اختيار الشخصية التي تسيطر علي الآخرين كقدوة لهم ، والتسامح في صفتهم علي من يعتدي عليهم بالضرب ، وعدم مضايقة الحيوانات وتعذيبها ، وعدم المشاجرة مع الآخرين لأسباب تافهة وأنهم أصبحوا ينزعجون إذا اعتدي احدهم علي الآخر بالضرب ، وعدم الشعور بالسعادة عند المشاركة في المشاجرة بدون سبب ، وعدم الميل للمزاح باستخدام الضرب ، وعدم تهديد الزملاء بالضرب إذا اشتكي احد

للمشرف ، والحد من عمل مشاجرات مع الآخرين ، وعدم أخذ الأشياء من الزملاء بالقوة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من فايز عزيز محاميد (٢٠٠٤) ، وعادل أحمد رأفت (٢٠٠٩) ، فاطمة أحمد علي (٢٠١٠) ، وهالة عبد اللطيف محمد (٢٠١٣) ، (Augirneri , 2007)

*** الفرض الفرعي الثالث :**

والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في تدمير الممتلكات لدى الجانحين "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى على بعد تدمير الممتلكات من مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١٠)٠

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في تدمير الممتلكات لدى الجانحين (ن= ٢٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تدمير الممتلكات	١٢.٤٠	٢.٧٠	٤.٧٠	١.٠٨	١٠.٦٠٨	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ١٠.٦٠٨) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدى في تدمير الممتلكات لدى الجانحين، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في خفض سلوك تدمير الممتلكات لدى الجانحين٠

وتعني هذه النتائج الحد من المظاهر الأساسية لسلوك تدمير المشكلات لدي الأحداث الجانحين المراهقين بعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي ، فلقد أدي البرنامج بما يتضمنه من جلسات إلي الحد من تلك السلوكيات .ولقد اتضح ذلك من خلال عدم تمزيق أدوات الغير التي تعجبهم ولا يمتلكونها ، وعدم تدمير الأشياء عن قصد ، وعدم الشعور بالسعادة عند تدمير الأشياء ، ومنع إشعال الحرائق وإزعاج الآخرين بذلك ، وعدم إتلاف ممتلكات ومرافق المؤسسة ، والحفاظ علي ألعاب وأدوات الزملاء ، وعدم تعمد إتلاف مقاعد المواصلات ، والقطارات باستخدام أداء صاده ، وعدم تعمد تحطيم مصابيح الإنارة بالشوارع وعدم تمزيق الإعلانات بالشوارع ، ومساعدة الزملاء علي تنظيف المكان وعدم الاستمتاع بتشويه ملابس الآخرين باستخدام القلم الجاف ، والحفاظ علي أدوات المدرسين والمشرفين ، وعدم الرغبة في إتلاف ممتلكات من يتعمدون إيذائهم .

*** الفرض الفرعي الرابع :**

والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في السرقة لدى الجانحين "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى على بعد السرقة من مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١١)٠

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في السرقة لدى الجانحين (ن= ٢٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السرقة	١٠.٨٥	١.٧٩	٤.٩٥	٠.٦٩	١٣.٠٣٩	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ١٣.٠٣٩) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدى في

السرقة لدى الجانحين، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في خفض سلوك السرقة لدى الجانحين٠

وتعني هذه النتائج الحد من المظاهر الأساسية وأشكال السرقة لدي الأحداث الجانحين والمراهقين في المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة ، فلقد أدي برنامج الدراسة إلي الحد من تلك السلوكيات . فلقد اتضح ذلك من خلال عدم اخذ النقود من الآباء بدون علمهم ، وعدم الاستيلاء علي أموال لا تخصهم ، وعدم اخذ الأشياء من المتجردون دفع ثمنها ، وعندما يجدون أشياء يعطونها للمشرفين ، وعدم الاستياء من الآخرين دون علمهم ، وعندما يجدون نقوداً لا يأخذونها ويسالون عن صاحبها وعدم السرقة للانتقام من الآخرين ، ورد باقي النقود للبائع إذا اتضح أن له باقي ، وعدم خداع الآخرين للحصول علي طلباتهم ، وعدم السرقة لشراء احتياجاتهم ، وعدم جمع النقود بطرق غير مشروعة ومنها السرقة ، والاستئذان من صاحب الأشياء قبل أخذها ، وعدم تشجيع الزملاء علي سرقة الغير .

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة هالة عبد اللطيف محمد (٢٠١٣) .

المراجع العربية :

١) إجلال محمد سرى . (٢٠٠٣) . الأمراض النفسية الاجتماعية ، ط ١ ، القاهرة : عالم الكتب .

٢) إخلاص عبد الرقيب سلام . (٢٠١٣) . اضطرابات جنوح الأحداث (السلوك المضاد للمجتمع – السيكوباتى) . مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد(٢٩) ، العدد (٤) ، أكتوبر ٢٠١٣ ، ص ص ١١١ – ١٥٩ .

٣) العربي شرماط . (٢٠١٤) . التفكك الأسرى وعلاقته بتكوين مفهوم الذات لدى الجانح مقترف جنحة السرقة بالمغرب دراسة ميدانية . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٣) ، العدد (٨) ، أغسطس ٢٠١٤ ، .

٤) العربي عطاء الله قويدرى . (٢٠٠٢) . مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين فى المجتمع القطري دراسة ميدانية ، مجلة التربية ، العدد (١٤٣) ، السنة (٣١) ، ديسمبر ٢٠٠٢ ، ص ص ١٧٢ – ١٧٩ .

٥) أماني عبد العظيم عبد العال نصر . (٢٠٠٠) . دراسة مقارنة للصحة النفسية لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة بين فئات من الأحداث الجانحين والأسوياء . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

٦) حنان عبد اللطيف الدوخى وأحمد محمد عبد الخالق . (٢٠٠٤) . الاكتئاب والعدوان لدى عينات من الأحداث الجانحين ومجهولى الوالدين والمقيمين مع أسرهم . دراسات نفسية ، المجلد (١٤) ، العدد (٤) ، أكتوبر ٢٠٠٤ ، ص ص ٥٤١ – ٥٧٣ .

٧) شيماء عبد الحق عبد الخالق محمد . (٢٠١١) . الفروق بين الجانحين المتسولين وغير المتسولين فى مفهوم الذات وقوة الأنا والسلوك المضاد للمجتمع . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بنها .

٨) شيماء مصطفى محمد على الحارونى . (٢٠٠٩) . إدراك الإساءة وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .

٩) عادل أحمد رأفت . (٢٠٠٩) . تأثير نوع النشاط الترويحى الممارس على السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين . رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .

١٠) عبد الستار إبراهيم وعبد العزيز عبد الله الدخيل ورضوى إبراهيم . (٢٠٠٩) . العلاج السلوكي للطفل والمراهق ، ط ٣ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١١) فاطمة أحمد على . (٢٠١٠) . تصميم برنامج إرشادي لخفض درجة العنف لدى الأحداث الجانحين . رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٢) مى موسى يوسف . (٢٠٠٨) . طبيعة الأنا الأعلى لدى الحدث البغي دراسة إكلينيكية . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية :

1. Bokhoven , L. , Goozen , S.H. , England , H. , School , B. , Aresneautt , L. , Seguin , J.R. , Assaad , J. , Nagin , D.S. , Vitaro , F. , & Tremblay , R.E. (2006) . Salivary testosterone and aggression , delinquency , and social dominance in a population – based longitudinal study of adolescent males . Hormones and Behavior , 50 , 118 – 125 .

2. Delisi , M. , Neppi , T.K. , Lohman , B. J. ,Vaughn , M.G. , & Shook , J.J. (2013) . Early starters : Which type of criminal onset matters most for delinquent careers ? . Journal of Criminal Justice , 41 , 12 – 17 .

3. Gelhorn , H. L. (2005) . An investigation into the genetic etiology of adolescent antisocial behavior and conduct disorder : An application of item response theory . Doctoral dissertation , University of Colorado .

4. Mc Cart , M.R. , Priester , P.E. , Davis , W.H. , Azen , R. (2006) . Differential effectiveness of behavioral therapy for antisocial youth : A meta – analysis . Journal of Abnormal Psychology , vol (34) , N. (4) , 527 – 539 .

4. Reeser , A. K. (2014) . Callous and un emotional traits and parenting : Childhood precursors of extreme antisocial behavior in adolescence . Doctoral dissertation , California School of Professional psychology .

5.Tompsett , C.J. , Amerhein , K.E. , & Hassan , S. (2014) . Travel beyond the home neighborhood for delinquent behaviors : Moderation of home neighborhood influences . Journal of Adolescence , 37 , 325 – 333.